بمناسبة اليوم العالمى لأطفال الشوارع، نشرت صحيفة "الجارديان" البريطانية رسالة موقعة من عدد كبير من مسئولى منظمات فاعلة فى مجال الدفاع عن أطفال الشوارع والشخصيات السياسية فى بريطانيا، قالوا فيها إن وجود مثل هؤلاء الأطفال ليس بجريمة.

وجاء فى الرسالة: "إن قضية أطفال الشوارع العالمية أصبحت تحظى أخيرا باعتراف دولى أكبر. فقد جذب قرار الأمم المتحدة الكثير من الرعاة المشاركين أكثر من أى وقت آخر، منذ تأسيس مجلس حقوق الإنسان عام 2006.

لكن هناك مفاهيم خاطئة راسخة فى بريطانيا بأن هذه قضية تخص العالم النامى وحده، فوفقا لاستطلاع أجرى بتكليف من جمعية أطفال الشوارع وأفيفا، يدرك 13% فقط من البريطانيين أن أطفال الشوارع منتشرون فى أوروبا الغربية، وأن ثلثى المشاركين فى الاستطلاع لا يعرفون أن هناك 100 ألف شاب يهربون فى بريطانيا كل عام".

وتتابع الرسالة قائلة: إنه فى الاحتفال باليوم العالمى لأطفال الشوارع، فى الثانى عشر من إبريل، نحتاج إلى تحدى هذه المفاهيم الخاطئة. وسواء كانوا هاربين من دربى أو طفل شوارع فى دلهى، فإن الأسباب التى تدفع الأطفال إلى الشوارع متشابهة. وبنزولهم إلى الشوارع، فإن هؤلاء الأطفال يتبنون وسائل كثيرة ضرورية للبقاء، كالتسكع والتسول والنوم فى الشوارع. وللأسف، فى بلدان كثيرة، تعتبر المعاملة القاسية من جانب السلطات التى تشمل العنف والاعتقال ضد أطفال الشوارع شائعة للغاية.

وختم الموقعون رسالتهم بالقول: أن يكون الطفل طفل شوارع ليس بجريمة. واليوم نريد أن يعى الناس حقوق أطفال الشوارع فى جميع أنحاء العالم بالتوقيع على تعهد على موقع "يوم أطفال الشوارع" على الإنترنت. وهذا الأمر سيتم مناقشته فى الأمم المتحدة فى يونيو المقبل لضمان عدم تجاهل حقوق أطفال الشوارع.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com